

ينابيع المودة لذوي القربى

[265] الباب التاسع عشر في الخصاصه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونه سيد العرب وأن النظر الى على عبادة [1] في نهج البلاغة: ومن خطبته عليه السلام: ولقد علم المستحفظون (1) من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إنى لم أرد على الله، ولا على رسوله ساعة، قط، ولقد واسيته بنفسى في المواطن التى تنكمص (2) فيه (3) الأبطال، وتتأخر [فيها] الأقدام، نجده (4) أكرمنى الله بها. ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن رأسه الشريف (5) لعلى صدري و [ل] قد سالت نفسه في كفى، فأمررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم، والملائكة أعواني، فضجت الدار والأفنية (6)، ملأ يهبط، وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينمة (7) منهم يصلون عليه، حتى واريناه في ضريحه صلى الله عليه وآله وسلم واله وسلم فمن ذا أحق _____ [1] نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح: الخطبة 197. (1) المستحفظون - بفتح الفاء - اسم مفعول، أي: الذين أودعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمانة سره وطالبهم بحفظها. (2) تنكمص: تتراجع. (3) في المصدر: " فيها ". (4) النجدة - بالفتح - الشجاعة. (5) لا يوجد في المصدر: " الشريف ". (6) الأفنية - جمع فناء -: ما اتسع أمام الدار. (7) الهينمة: الصوت الخفى. (*)